

**سكان العالم الإسلامي**  
**بين النمو والتنمية**

الدكتور نظام عبد الكريم الشافعي  
قسم الجغرافيا - كلية الانسانيات  
بجامعة قطر

## ملخص :

يهدف هذا البحث إلى بيان الوضع الديمغرافي لسكان العالم الإسلامي من حيث الأحجام السكانية وتطوراتها ، ويهدف كذلك إلى التعرف على وضع التنمية البشرية في هذه الكتلة وما إن كانت تسير جنباً إلى جنب مع النمو السكاني . وقد استعنا في هذه الدراسة بمجموعة كبيرة من البيانات الأساسية ذات المرجعية العالمية في معظمها ، والمتمثلة في صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة . وكان منهجنا في البحث هو تحليل تلك البيانات بغية الوصول إلى النتائج الخاصة بنمو وتنمية سكان العالم الإسلامي . من بين النتائج التي توصلت إليها الورقة ، أن العالم الإسلامي الذي يتكون من ٥٣ دولة ويضم من الأرض حوالي ٣٠ مليون كم ٢ ، يبلغ عدد سكانه أكثر من مليار نسمة ، ويتسارع فيه النمو السكاني حيث المعدل في المتوسط يصل لأكثر من ٢,٥٪ والذي من نتيجته أن يصل السكان إلى ٢١٧٧ مليوناً في عام ٢٠٢٥ بعد أن كانوا حوالي ١٠٥١ مليوناً في عام ١٩٩٠ . ومن النتائج أيضاً ، أن التنمية البشرية في العالم الإسلامي ، بصفة عامة ، ذات مستويات متواضعة على عكس النمو العددي للسكان ، حيث اتضح أن ١٣ دولة إسلامية تحتل المراتب الأخيرة من بين قائمة بـ ١٦٠ دولة ، وإنه لا توجد أي من الدول الإسلامية ضمن الفئة الأولى التي حققت تنمية بشرية عالية في عام ١٩٩٢ . لذا ، توصى الدراسة في نهايتها بضرورة اتباع العالم الإسلامي سياسات سكانية معتدلة ومتفقة مع الفطرة البشرية والأخلاق الإسلامية لخفض معدلات النمو ، إلى جانب الاهتمام بالإنسان في هذه الدول وتنميته اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً بصفة عامة ، وبين سكان الريف الإسلامي الذين يمثلون حوالي ٦٠٪ وفئة الإناث التي تمثل نصف المجتمع بصفة خاصة .

## مقدمة :

السؤال المحير حقاً في هذا المقام هو : متى نطلق لفظ « دولة إسلامية » على دولة ما ؟

فاختلاف الجغرافيين والسياسيين وغيرهم في تحديد تلك الدول لدليل على أن السؤال المطروح ليس سهلاً . فعلى سبيل المثال هناك مجموعة من دول العالم يلتصق لفظ الإسلام باسم الدولة كموريتانيا وباكستان وإيران .. فهل هذه الدول وأمثالها هي الدول الإسلامية فقط ؟؟ ..

ويذهب فريق من الباحثين إلى اتخاذ نسبة السكان المسلمين من سكان الدولة أساساً للتسمية ، فإذا كانت الغالبية تدين بالإسلام أطلق عليها دولة إسلامية . ونعلم كذلك ، أن مجموعة من هذه الدول لها أنظمتها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والأيدولوجية التي تختلف قلباً وقلباً عن المنهج الإسلامي ، ويتضح ذلك في دولة ألبانيا الأوربية التي تصل نسبة المسلمين فيها ٧٥٪ .

ورغم أن هذا الأسلوب والذي يؤكد على نسبة المسلمين من إجمالي السكان هو الأكثر شيوعاً في التعرف على الدول الإسلامية (١) ، إلا أن دولاً إسلامية سوف تسقط من الحساب برغم وجود القيادة الإسلامية والتوجه الإسلامي في علاقاتها الجغرافية والاقتصادية والبشرية مع المسلمين المجاورين لها .

والأسلوب الذي نراه مناسباً في تحديد الدول الإسلامية المكونة للعالم الإسلامي هو اعتبار الدولة إسلامية في حالة توجهها نحو التقارب الإسلامي والعمل مع المسلمين اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً . وعلى هذا الأساس فقد اعتبرنا الدول الإسلامية هي تلك الدول المنتسبة إلى منظمة المؤتمر الإسلامي حيث تتبنى هذه المنظمة منذ نشأتها عام ١٩٦٩ فكرة التعاون والتنسيق فيما بين الدول الإسلامية وصولاً إلى التكامل والذي يؤدي مع الوقت إلى تفاعل أكبر قد يؤدي إلى الوحدة الإسلامية . واستناداً إلى هذا المعيار في تحديد الدول الإسلامية فإن عددها قد بلغ عند كتابة هذا البحث ٥٣ دولة ، وهي الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي التي عقدت آخر اجتماع قمة لها في دكا عاصمة السنغال في عام ١٩٩٢ م . وتعتبر دولة البوسنة والهرسك والجمهوريات الإسلامية المستقلة الست التي كانت ضمن دولة الاتحاد السوفيتي المنهارة هي آخر من انضم إلى هذه المنظمة وهي كازخستان وطاجكستان وأوزبكستان وتركمانستان وأذربيجان وقرغيزيا .

وتتوزع الدول الإسلامية على ٢ قارات وهي آسيا وبها ٢٧ دولة وأفريقيا وبها ٢٤ دولة وأوروبا وبها دولتان .

وتختلف نسبة المسلمين من سكان هذه الدول الإسلامية من ١٠٠ ٪ تقريباً كما في الدول الخليجية واليمن ودول المغرب العربي وتركيا وإيران وأفغانستان وباكستان والمالديف ، ودول ذات نسب متدنية جداً تقل عن ٢٠ ٪ كما في أوغندا والجاون وبينين والكاميرون ، ودول ذات حوالي ٥٠ ٪ مثل لبنان وماليزيا ونيجيريا والبوسنة والهرسك .

والجداول الملحقه بالبحث تبين الدول الإسلامية في عام ١٩٩٢ ونسبة المسلمين من سكانها موزعة على القارات الثلاث ، والشكل (١) يبين الدول الإسلامية ونسبة سكانها المسلمين .

### أهداف البحث ومنهجيته ومصادره :

يهدف البحث إلى التعرف على واقع النمو السكاني في العالم الإسلامي في الوقت الراهن ومقارنته بالماضي واسقاطاته المستقبلية ، والعوامل التي أثرت في صور النمو المختلفة . ومن الافتراضات أن النمو هائل في العالم الإسلامي مقارنة مع دول أخرى ، ولكن هل ترافق هذا النمو تنمية حقيقية لمجموعة البشر والسكان في العالم الإسلامي ؟ هل نمو السكان يتوافق مع تنميتهم ، أي بمعنى مدى ارتباط الكم والكيف بين سكان العالم الإسلامي المتزايد ، وما مدى الحاجة إلى سياسات تنظيم النسل والأسرة .

ونستعين في البحث بالمنهج التحليلي للبيانات المتاحة من المصادر العالمية أو في بعض الأحيان من المصادر المحلية ، مع تأكيد بعض الدراسات الخاصة حول الدول العشر الكبرى والتي يمثل سكانها أكثر من ٧٥ ٪ من إجمالي السكان في قضيتي النمو والتنمية بين سكان العالم الإسلامي . ومن أهم المصادر العالمية : وضع سكان العالم ، ١٩٩٠ ، الصادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان ، وتقرير التنمية البشرية ١٩٩٢ الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ، ووضع أطفال العالم ١٩٩١ الصادر عن صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ( اليونيسف ) .

## أولاً : الخصائص الديمغرافية لسكان العالم الإسلامي :

### البيانات السكانية :

الدراسات السكانية والديمغرافية بحاجة ماسة إلى الأرقام والتي بدونها لا يمكن أن تتضح صورة الخصائص السكانية لأية دولة . وفي هذا الصدد ، فإن البيانات والإحصاءات السكانية الخاصة بالدول الإسلامية خاصة والعالم النامي بصورة عامة فقيرة من حيث الدقة والدورية والاستمرارية والتجدد والنوعية والشمولية . وتتعدد الأسباب في عدم وجود بيانات ديمغرافية كافية أو كاملة أو دقيقة ويمكن تصنيفها إلى ثلاث مجموعات من العوامل وهي :

١ - عوامل اجتماعية . ٢ - عوامل اقتصادية . ٣ - عوامل سياسية .

فمن الأسباب الاجتماعية : الجهل المنتشر بين سكان العالم الإسلامي حيث ترتفع بينهم الأمية . فعلى سبيل المثال ترتفع نسبة الأمية في أكثر من نصف الدول الإسلامية إلى أكثر من ٥٠ ٪ من بين شعوبها ، فنظرة هؤلاء لمثل هذه التعدادات تختلف عن المتعلمين ، فاجاباتهم تكون ناقصة وغير دقيقة ، وقد ينظرون لمثل هذه العمليات نظرة الشك والريبة وخاصة أن القائمين بالتعداد يكونون غريبين عنهم ، وهذا الأمر ، طبعاً ، يسود في الريف دون الحضر بصفة عامة .

ومن الأسباب الاجتماعية الأخرى ، العادات والتقاليد والخوف من إفشاء أسرار الأسرة من حيث الحجم أو الإناث أو الدخل بعداً عن الحسد والحاسدين . وفي حالات كثيرة وحتى في المدن فإن البيانات عن الإناث غالباً ما تكون غير دقيقة ، وكذلك قد يكون بشأن الذكور البالغين خوفاً من تجنيدهم .

أما الأسباب الاقتصادية : فتتمثل في فقر معظم الدول اقتصادياً . وإجراء التعدادات الدقيقة والمفصلة والقريبة من الصحة فإن العملية بحاجة إلى تمويل كبير وخاصة في الدول المتزامية الأطراف ، وبخاصة إلى أجهزة ومواصلات وأفراد وخبراء متمكنين يعملون مقابل أجر لإعدادهم فنياً وقيامهم بالمهمة ، وصرف هذه الأموال في نظر بعض الدول في مجالات أخرى وخاصة الخدمات أولى في بعض المراحل .

أما العوامل السياسية فمتنوعة ، ومن أمثلتها : المشاكل الحدودية بين الدول وهجرة الرعاة الموسمية بين مناطق متعددة وفي فترات متعددة من العام ، ومنها أيضاً ، تفرد طائفة دينية أو أسرة أو حزب ديكتاتوري بالسلطة ، فهنا يتلاعب بالأرقام حسب المصالح الخاصة ، وقد لعب المستعمر القديم في الدول الإسلامية دوراً في هذا

المجال في تقليل نسبة المسلمين مثلاً أو إعطاء هيبة لعائلة أو طائفة تريدها أن تحكم برفع أعدادها(٢) .

وعلى كل ، فإن البيانات الديمغرافية بدأت في التحسن في العقود الأخيرة بوجود الهيئات العالمية التابعة للأمم المتحدة ، وأن البيانات العامة أصبحت متوفرة وقريبة من الواقع بنسبة كبيرة ، ويبدل صندوق الأمم المتحدة للسكان في هذا المقام جهوداً مضنية ، ولا تخلو ، اليوم ، دولة من مراكز أو أجهزة إحصاء تتبع التصنيف العالمي في البيانات السكانية وجمعها .

### أحجام السكان في العالم الإسلامي :

بداية ، نقدر إجمالي المسلمين في العالم مع مطلع التسعينيات بمليار وثلاثمائة مليون نسمة أي نسبة ٢٤ ٪ من إجمالي سكان العالم البالغ عددهم في منتصف ١٩٩٤ بحوالي ٥,٤ مليار نسمة(٣) .

هذا ، وتشير البيانات العالمية عن سكان العالم الصادرة عن صندوق الأمم المتحدة للسكان لعام ١٩٩٠ ، أن مجموع سكان العالم الإسلامي ( ٥٣ دولة ) المذكورة في بداية البحث ، قد بلغ حوالي ١٠٥١ مليوناً أي بنسبة ١٩,٩ ٪ من إجمالي سكان العالم البالغ عددهم ٥٢٩٤ مليوناً ، في حين أن عددهم كان حوالي ١٠٠٨ مليوناً قبل عام من هذا التاريخ ( ١٩٨٩ ) (٤) .

ويبلغ إجمالي سكان الدول الإسلامية في آسيا ( ٢٧ دولة ) في سنة ١٩٩٠ ، حوالي ٦٩٧ مليوناً يمثلون حوالي ٦٦,٣ ٪ من إجمالي سكان العالم الإسلامي ، بينما تبلغ نسبة سكان الدول الإسلامية في أفريقيا ( ٢٤ دولة ) حوالي ٣٤٧ مليوناً أي بنسبة ٣٣ ٪ ، بينما النسبة الباقية وهي ٠,٧ ٪ متواجدة في الدول الإسلامية في أوروبا ( دولتان وهما ألبانيا ودولة البوسنة والهرسك ) بحوالي ٧,٤ مليون نسمة .

ويمكننا تصنيف الدول الإسلامية من حيث الأحجام السكانية إلى ٥ مجموعات ( انظر الجدول رقم ١ ) :

١ - مجموعة الدول الكبرى التي بها أكثر من ١٠٠ مليون نسمة وعددها ٤ دول وهي أندونيسيا وهي الأكبر ويبلغ عدد سكانها ١٨٤,٣ مليون نسمة وتأتي على المستوى العالمي في المرتبة الرابعة بعد كل من الصين والهند والولايات المتحدة

الأمريكية . وتضم هذه المجموعة كذلك دولة باكستان بحجم سكاني يصل إلى ١٢٢,٦ مليون ومن ثم دولة بنجلاديش بحجم يصل إلى ١١٥,٦ مليون نسمة ، وبالإضافة إلى هذه الدول الإسلامية العملاقة والتي تقع بقارة آسيا تضم إليها دولة نيجيريا الأفريقية والتي يبلغ عدد سكانها حوالي ١٠٨,٥ مليون نسمة . وهذه المجموعة بدولها الأربع يمثل سكانها حوالي ٥٠ ٪ من إجمالي سكان العالم الإسلامي .

٢ - مجموعة الدول الكبيرة وهي التي يبلغ سكانها بين ٥٠ وأقل من ١٠٠ مليون . وتضم ثلاث دول اثنتان في آسيا وهما تركيا التي بها حوالي ٥٥,٩ مليون نسمة ، وإيران بحوالي ٥٤,٦ مليون نسمة ، وواحدة في أفريقيا وهي مصر حيث يبلغ عدد سكانها حوال ٥٢,٤ مليون نسمة . ونسبة سكان هذه الدول الثلاث من سكان العالم الإسلامية حوالي ١٦ ٪ .

٣ - مجموعة الدول المتوسطة والتي بها أكثر من ١٠ ملايين وأقل من ٥٠ مليوناً فيبلغ عددها ١٣ دولة وعلى رأسها السودان والجزائر والمغرب وكل واحدة بها ٢٥ مليون نسمة تقريباً . بالإضافة إلى السعودية والكاميرون وكازخستان وماليزيا واليمن وسوريا وأوغندة وأفغانستان والعراق وأوزبكستان حيث مجموع سكانها ٢٣٤ مليون وبنسبة ٢٢,٧ ٪ من إجمالي سكان العالم الإسلامي .

٤ - مجموعة الدول الصغيرة والتي بها من مليون إلى أقل من ١٠ ملايين ، وتضم ٢٥ دولة ، مجموع سكانها حوالي ١٢٠ مليون نسمة وبنسبة تصل إلى حوالي ١١ ٪ ومن أمثلة هذه الدول أذربيجان والصومال والنيجر وتونس وموريتانيا والإمارات والكويت والبوسنة والبنانيا .

## جدول (١)

### تصنيف الدول الإسلامية من حيث الحجم السكاني ١٩٩٠

الفئة بالمليون	العدد	المجموع	%	أمثلة الدول
الكبرى أكثر من ١٠٠	٤	٥٣١	٥٠	اندونيسيا - باكستان - بنغلاديش - نيجيريا
الكبيرة ٥٠ - ١٠٠	٣	١٦٣	١٥,٥	تركيا - ايران - مصر
المتوسطة ١٠ - ٥٠	١٣	٢٣٤	٢٢,٧	السودان - المغرب - الجزائر - الكمرن - ماليزيا - السعودية - أوغندا - أوزبكستان
الصغيرة ١ - ١٠	٢٥	١٢٠	١١,٥	الإمارات - ألبانيا - مالي - البوسنة - بنين - موريتانيا - الأردن - أذربيجان
القزمية أقل من ١	٨	٣	٠,٣	جامبيا - غينيا بيساو - قطر - البحرين - جزر القمر - المالديف - بروناي - جيبوتي
المجموع	٥٣	١٠٥١	١٠٠	

المصدر: بيانات السكان الصادرة عن الأمم المتحدة - أنظر الجداول الأساسية المرفقة في نهاية البحث .

٥ - مجموعة الدول القزمية أو الصغيرة جداً وهي التي بها أحجام سكانية أقل من مليون نسمة وتضم هذه المجموعة ٨ دول وهي قطر والبحرين وبروناي والمالديف في آسيا وأربع أخرى في أفريقيا وهي جزر القمر وجيبوتي وغينيا بيساو وأصغرها سكاناً هي بروناي بعدد يبلغ حوالي ٢٧٠ ألف نسمة ، ومعظم هذه الدول سوف تبقى ضمن هذه المجموعة لفترة ٢٠ - ٢٥ سنة فيما عدا جامبيا وغينيا بيساو .

ومما يلاحظ أن ٣٣ دولة إسلامية بها أحجام سكانية أقل من ١٠ ملايين ، وبالتالي فهي صغيرة من حيث السكان ، بمعنى أن غالبية الدول الإسلامية صغيرة السكان . وهذه الدول مجتمعة تضم حوالي ١٣٠ مليون نسمة تقريباً أي مانسبته ١٢,٤ % من إجمالي سكان العالم الإسلامي ، وهذا الحجم يساوي حجم سكان دولة باكستان لوحدتها تقريباً .



والملاحظة الأخيرة ، أن مجموعة الدول الكبرى سوف لا تنضم إليها دول جديدة قبل عشرين عاماً ، والأسبق إلى ذلك إيران حيث من المتوقع أن يصل عدد سكانها حوالي ١٠٥ ملايين بحلول عام ٢٠١٠ ، بينما مصر فيصل عدد سكانها إلى أكثر من ١٠٣ ملايين بحلول عام ٢٠٢٥ ، أما تركيا فمن المتوقع ألا تبلغ ذلك الحجم حتى بحلول عام ٢٠٢٥ حيث يكون قد وصل عدد سكانها فقط ٩٠ مليوناً . ( انظر جداول الملحق ) والشكل (٢) يبين أحجام السكان في الدول الإسلامية .

### النمو السكاني في العالم الإسلامي :

إن العالم الإسلامي ككتلة يشهد نمواً سكانياً سريعاً لأسباب كثيرة سوف نوضحها فيما بعد . وتبين الأرقام المنشورة عبر الكتب الإحصائية الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة هذه الحقيقة . والجدول رقم (٢) يبين تطور عدد سكان العالم الإسلامي للفترة من ١٩٧٥ وحتى ١٩٩٠ ثم المتوقع حتى سنة ٢٠٢٥ ( نهاية الربع الأول من القرن القادم ) .

### ومن الملاحظات على الجدول (رقم ٢) ما يأتي :

- ١ - إن إجمالي سكان العالم الإسلامي قد قفز من حوالي ٦٨٧ مليوناً في عام ١٩٧٥ ، إلى حوالي ١٠٥١ مليوناً في عام ١٩٩٠ ، ومن المتوقع أن يصل إلى حوالي ٢١٧٧ مليوناً بنهاية الربع الأول من القرن القادم سنة ٢٠٢٥ .
- ٢ - إن الزيادة السنوية كمتوسطات تكبر مع الوقت بسبب ارتفاع الأحجام السكانية وزيادتها ، فالزيادة المتوسطة للفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٥ تبلغ حوالي ٢٢ مليوناً . وترتفع إلى حوالي ٣٨ مليوناً للفترة بين ٢٠١٠ - ٢٠٢٥ وبمتوسط إجمالي للفترة كلها ١٩٧٥ - ٢٠٢٥ بحوالي ٢٨ مليوناً سنوياً .
- ٣ - إن سكان الدول الإسلامية في آسيا يمثلون الغالبية وهي الثلثين تقريباً ، ولكن النسبة آخذة في الانخفاض لصالح الدول الإسلامية في أفريقيا حيث يتضاعف عدد سكانها بواقع ٣,٣ ضعفاً للفترة ١٩٧٥ - ٢٠٢٥ بينما يتضاعف سكان القسم الآسيوي بواقع ٣,١ ضعفاً للفترة نفسها ، وبالتالي يفقد هذا القسم حوالي ٢٪ من نسبته المسجلة له في عام ١٩٧٥ .
- ٤ - ترتفع نسبة سكان العالم الإسلامي خلال الفترة بسبب النمو الكبير والمؤثر

للسكان على المستوى العالمي ، فالنسبة سوف ترتفع من ١٦,٨ ٪ سنة ١٩٧٥ . إلى حوالي ١٩,٧ ٪ سنة ١٩٩٠ وإلى حوالي ٢٥,٧ ٪ بحلول عام ٢٠٢٥ عندما يصل سكان العالم الإسلامي إلى حوالي ٢١٧٧ مليوناً من بين إجمالي سكان العالم المتوقع بحوالي ٨٤٦٧ مليوناً .

## جدول (٢) تطور عدد سكان العالم الاسلامي للفترة ١٩٧٥ - ٢٠٢٥ بالمليون نسمة طبقاً للقرارات

٢٠٢٥	٢٠١٠	١٩٩٠	١٩٨٥	١٩٧٥	
١٤٢٠	١٠٦٤	٦٩٧	٦٠٢	٤٥٨	آسيا
٪٦٥,٣	٪٦٦	٪٦٦,٣	٪٦٦,٤	٪٦٧	نسبتها
٧٤٧	٥٣٢	٣٤٧	٢٩٩	٢٢٣	إفريقيا
١١	٩	٧	٦	٤	أوروبا
٢١٧٧	١٦٠٤	١٠٥١	٩٠٧	٦٨٥	المجموع
٨٤٦٧	٧١٨٩	٥٢٩٢	٤٨٥٢	٤٠٨٠	العالم
٢٥,٧	٢٢,٣	١٩,٧	١٨,٧	١٦,٨	٪ من العالم
٢٨,٢	٢٩,٨	٢٥,٣	٢٢,٢		حجم الزيادة السنوية للفترة
٢٨ مليون للفترة كلها سنوياً					

حسبت من مصادر بيانات السكان الصادرة عن الأمم المتحدة .

### الزيادة الطبيعية للسكان :

#### أ - معدلات المواليد :

إن دولة إسلامية ترتفع بها معدلات المواليد لأكثر من ٤٠ في الألف . ومن أمثلة هذه الدول : أفغانستان وهي الأكبر بمعدل ٥٢ بالألف ، وكذلك دولة النيجر واليمن ونيجيريا وبنغلاديش والأردن وعمان وبنين والصومال ومالي ، ومعظم هذه الدول أفريقية . ( أنظر الجداول الأساسية بالملحق ) .

وإن ٨ دول إسلامية تكون معدلات المواليد بها بين ٣٠ وأقل من ٤٠ بالألف ومن أمثلة هذه الدول : إيران ومصر والمغرب وتركمانستان وهذه الأخيرة بمعدل ٣٤ بالألف .

وإن هناك ١٣ دولة معدلات المواليد بها بين ٢٠ - أقل من ٣٠ بالآلف ومن أمثلتها أندونيسيا والكويت وتونس ولبنان وتركيا . أما الدولة الوحيدة والتي يقل معدل المواليد فيها عن ٢٠ بالآلف فهي دولة البوسنة والهرسك ، والتي يبلغ المعدل فيها حوالي ١٤ بالآلف .

ومن ذلك التقسيم لمعدلات المواليد يتضح لنا أن ٢٩ دولة إسلامية من الـ ٥٣ دولة أي بنسبة ٧٤٪ من الدول الإسلامية ترتفع فيها معدلات المواليد عن ٣٠ بالآلف . ومازالت الاعتقادات الاجتماعية والعادات والتقاليد هي المؤثرة في هذا التوجه في زيادة عدد أفراد الأسرة لحمايتها والذود عنها وكذلك لزيادة دخلها الاقتصادي ، وأن الدول التي لا تزال تعاني من صعوبة التعليم وتنتشر الأمية بين أفرادها أو التي يسودها النشاط الزراعي أو الرعوي غالباً ما ترتفع معدلات المواليد بها كثيراً مثل أفغانستان ، والنيجر ومالي واليمن وجيبوتي وجزر القمر وسيراليون . ومما يجب ذكره أن المعدل العام العالمي لمعدلات المواليد لسنة ١٩٩٠ هو ٢٦ بالآلف ، وفي الدول المتقدمة هو ١٣ بالآلف وفي الدول النامية ٢٩ بالآلف (٥) .

#### ب - معدلات الوفيات :

بدأت معدلات الوفيات في الانخفاض في معظم الدول الإسلامية نتيجة لتوفر الخدمات الصحية والعلاج وتطور المستوى الثقافي الغذائي والقضاء على الأوبئة الفتاكة وتحسن ظروف السكن والمعيشة . وبالضرورة فإن العلاقة قوية بين انخفاض معدلات الوفيات وكل من : قوة الدولة اقتصادياً ، وارتفاع نسبة التعليم بين الذكور والإناث والانتعاش غير الشاسع لأرض الدولة وكذلك بعدم انغلاق الدولة على نفسها . فوصلت معدلات الوفيات إلى حدودها الدنيا وإلى أقل من المستوى العالمي في كثير من الدول الإسلامية وخاصة التي تتوفر بها الشروط السابقة مثل دول الخليج العربية الصغيرة والغنية ، إلى أقل من ٥ بالآلف وهي أدنى من معدلات الوفيات في كثير من الدول المتقدمة والصناعية .

وبصفة عامة يمكن تقسيم دول العالم الإسلامي إلى ثلاث فئات من حيث معدلات الوفيات العام :

- أكثر من ٢٠ في الآلف وعدد الدول هنا ٥ دول فقط وهي أفغانستان وجامبيا وسيراليون وغينيا بيساو وغينيا ، وأعلى معدل هو ٢٣ بالآلف المسجل لدولة غينيا بيساو .

- دول معدلات الوفيات بها بين ٢٠ و ١٠ بالآلاف وعددها ١٩ دولة ومن أمثلتها أندونيسيا وبنغلاديش وباكستان والجايبون وتشاد وأوغندا بحوالي ١٢ بالآلاف .  
- دول معدلات الوفيات بها أقل من ١٠ بالآلاف وعددها ٢٩ دولة وهي تمثل حوالي ٥٥٪ من الدول الإسلامية . ومن أمثلتها دول الخليج التي تنخفض فيها المعدلات بشكل كبير جداً وقد يكون السبب بالإضافة للأسباب السابقة وجود الوافدين والذين في أغلبهم من فئة الشباب التي تقل فيهم الوفيات إذا ما قورنت بفئة الأطفال وكبار السن . ومن بين الدول ذات المستويات المنخفضة في معدلات الوفيات الجمهوريات المستقلة الروسية السابقة . وأصغر معدل هو ٢ بالآلاف في الكويت و ٤ بالآلاف في كل من قطر والإمارات والبحرين .  
ومما يجب أن يذكر أن معدل الوفيات لكل ألف من السكان في العالم لعام ١٩٩٠ هو ٩ في الألف (٦) .

ومما يجب ذكره كذلك أنه من المتوقع أن ترتفع معدلات الوفيات في العالم المتقدم إلى متوسط ١١ في الألف في حين أن متوسط معدلات الوفيات سوف تبقى على المتوسط العالمي بحوالي ٩ في الألف بين سكان العالم النامي في الربع الأول من القرن القادم .

ويشهد العالم الإسلامي بالإضافة إلى انخفاض معدلات الوفيات الخام ، انخفاضاً كبيراً في معدلات وفيات الأطفال الرضع . فعلى سبيل المثال إن معدلات وفيات الأطفال الرضع قد انخفضت في دولة تركيا من ١٩٠ إلى ٧٣ في الألف وفي دولة الكويت من ٨٩ إلى ١٧ في الألف للفترة بين عام ١٩٦٠ وعام ١٩٨٩ . انظر الجدول رقم (٢) بشأن التطورات التي حدثت في خصائص المواليد والوفيات في بعض الدول الإسلامية بين ١٩٦٠ و ١٩٨٩ .

**جـ جدول (٣) التطور في بعض الخصائص الديمغرافية  
لنماذج من الدول الإسلامية  
١٩٦٠ - ١٩٨٩**

الدولة	معدلات المواليد في الألف		معدلات الوفيات في الألف		معدلات وفيات الرضع في الألف	
	١٩٦٠	١٩٨٩	١٩٦٠	١٩٨٩	١٩٦٠	١٩٨٩
أفغانستان	٥٢	٤٩	٣٠	٢٣	٢١٥	١٦٩
مالي	٥٢	٥١	٢٩	٢٠	٢١٠	١٦٦
الجزائر	٥١	٣٤	٢٠	٨	١٦٨	٧٠
تركيا	٤٥	٢٩	١٨	٨	١٩٠	٧٣
ألبانيا	٤١	٢٣	١٠	٦	١١٢	٢٥
أندونيسيا	٤٤	٢٨	٢٣	٩	١٣٩	٧٣
الكويت	٤٤	٢٧	١٠	٢	٨٩	١٧

المصدر : UNICEF, The State Of the World's Children 1991

**ج - معدلات النمو السكاني :**

النمو الطبيعي هو الفرق بين معدلات المواليد ومعدلات الوفيات ، وقد كانت في العالم الإسلامي صغيرة جداً في القرون الماضية وأصبحت عند منتصف القرن الحالي وبعده كبيرة ، وهي الآن أقل ارتفاعاً .

فعل سبيل المثال هناك ١٨ دولة ترتفع فيها معدلات النمو السكاني الطبيعي لأكثر من ٣٪ مما يعني الزيادة المستمرة في الأحجام السكانية حيث يتضاعف السكان فيها خلال أقل من ٢٥ سنة . ومن بين هذه الدول المالديف واليمن وسوريا وبنين والعراق وليبيا وأوغندة والأردن هي الأكبر حيث يصل المعدل إلى ٤٪ .

وهناك ٣٠ دولة يبلغ معدل النمو السكاني الطبيعي لسكانها لأكثر من ٢٪ وأقل من ٣٪ وهي النسبة الغالبة ومن أمثلتها : تونس ومصر وبعض دول الخليج العربية مثل الكويت وقطر والصومال وتشاد ونيجيريا . أما الدول التي معدلات النمو فيها أقل من ٢٪ فعددها ٥ دول وهي ألبانيا ، اندونيسيا ، كازخستان وتركيا وأدناها في معدل النمو دولة البوسنة والهرسك بنسبة ٠,٨٪ ، أي أنها تحتاج إلى حوالي ٩٠ عاماً لمضاعفة عدد سكانها .

وعلماً ، فإن المعدل العالمي للنمو السكاني للفترة بين ٩٠ - ١٩٩٥ هو ١,٧٪ وهو ٥,٥٪ في الدول الأكثر تقدماً و ٢,١٪ سنوياً في الدول الأقل تقدماً<sup>(٧)</sup> . والشكل رقم (٣) يبين معدلات النمو السكاني في الدول الإسلامية .

وفي دراسة لجون كلارك العالم الجغرافي الإنجليزي ، عن السكان المسلمين في بحث له نشر عام ١٩٨٥ استنتج الآتي<sup>(٨)</sup> :

١ - إن ثلاثة أرباع الدول الإسلامية بمعنى ٢٨ دولة من ٣٧ تعيش مرحلة الانفجار السكاني حيث معدلات المواليد فيها لا تقل عن ٤٠ بالآلاف ومعدلات الوفيات في حدود ١٠ بالآلاف ، وبالتالي تكون الزيادة الطبيعية بمعدل ٣٠ بالآلاف أو ٣٪ سنوياً .

٢ - أما بقية الدول ففيها نوع من التحول الديمغرافي فمثلا لبنان وتونس رغم صغرهما من حيث الحجم السكاني إلا أن معدلات النمو منخفضة ، ويرجعها الباحث للتطور الثقافي في هاتين الدولتين وارتباطهما بالثقافة الغربية في كثير من الأمور منها العلاقات الاجتماعية ، وتضاف إليهما ألبانيا ، ولأن تونس بالذات وضعت تشريعات لتنظيم الأسرة مما قلل من معدلات النمو السكاني .

ودول أخرى مثل أندونيسيا وتركيا ومصر حيث تعاني من الازدياد السكاني ، فإنها تدعو إلى سياسات سكانية وتشجع سكانها على اتباعها من أجل تخفيض عدد المواليد ومنها التشجيع على تأخير سن الزواج ، وقد أثر الوضع الاقتصادي على تبني مثل هذه التوجهات في النمو السكاني .

### دراسة حالة السكان في أكبر عشر دول إسلامية من حيث السكان :

ذكرنا فيما سبق بأن مجموع سكان هذه العشر دول والتي تضم كلا من أندونيسيا وباكستان وبنغلاديش ونيجيريا وتركيا ومصر وإيران والمغرب والسودان والجزائر يبلغ حوالي ٧٧٠ مليون نسمة أي ما نسبته ٧٣٪ من حجم سكان العالم الإسلامي ، وبالتالي فإن النمو السكاني المستقبلي بها له تأثير على حجم سكان العالم الإسلامي من جهة وعلى حجم سكان العالم بصفة عامة . فالانخفاض يؤدي إلى مواكبة التطلعات العالمية في خفض معدلات النمو وبالتالي الوصول إلى الحجم الأقرب للمثالية .

ومن خلال الجدول رقم (٤) نجد بأن معدلات المواليد مرتفعة في ٤ دول لأكثر من ٤٠ بالآلاف ، ومنخفضة في اثنتين وهما أندونيسيا وتركيا لأقل من ٣٠

بالآلف ، ولكن المعدل العام للمواليد في هذه الدول مازال مرتفعاً حيث يقارب ٤٠ بالآلف .

أما بخصوص معدلات الوفيات فإنها منخفضة عن المستوى العالمي في ٥ دول إلى أقل من ١٠ بالآلف ، ومازالت مرتفعة كثيراً ، لأكثر من ١٢ بالآلف في ٣ دول ، ولكن معدل الوفيات لها يصل إلى حوالي ١٠ بالآلف .

أما بخصوص معدل النمو السكاني ، فإنه الأقل في أندونيسيا وتركيا إلى أقل من ٢٪ ، وهو مرتفع جداً في كل من نيجيريا وايران إلى أكثر من ٣٪ سنوياً .  
وكننتيجة ، فإن إجمالي سكان هذه الدول مجتمعة بحلول نهاية الربع الأول من القرن القادم يصل إلى ١٤٨٩ مليون نسمة ، ولكن نسبتهم سوف تقل وتنخفض لتصل إلى ٦٨٪ من إجمالي سكان العالم الإسلامي ، أي أنها سوف تفقد حوالي ٥٪ عن وضعها في عام ١٩٩٠ .

وهذا ، يعني أن توجهاً عاماً لخفض معدلات النمو السكاني موجود ومتبع في هذه الدول الرئيسية في العالم الإسلامي .

جدول (٤) أكبر عشر دول إسلامية من حيث السكان  
م ١٩٩٠ م وبعض الخصائص الديموغرافية

الدولة	١٩٩٠	المواليد بالآلاف	الوفيات بالآلاف	النمو بالمائة	٢٠٢٥
أندونيسيا	١٨٤,٣	٢٥	١٠	١,٥	٢٧٨,٢
نيجيريا	١٠٨,٥	٤٨	١٤	٣,٤	٢١٦,٢
بنغلاديش	١١٥,٦	٤٠	١٣	٢,٧	٢١١,٦
باكستان	١٢٢,٦	٤١	١٠	٣,١	٢٨١,٤
تركيا	٥٥,٩	٢٦	٧	١,٩	٨٩,٧
مصر	٥٢,٤	٣٠	٨	٢,٢	١٠٣,١
ايران	٥٤,٦	٣٩	٦	٣,٣	١٥٩,٢
المغرب	٢٥,١	٣٠	٨	٢,٢	٤٣,٩
السودان	٢٥,٢	٤٣	١٤	٢,٩	٥٧,٣
الجزائر	٢٥	٣٦	٧	٢,٩	٤٧,١
المجموع	٧٦٩,٢	٤٠	١٠	٢,٦	١٤٨٨,٧
النسبة من اجمالي السكان	٪٧٣,٢				٪٦٨,٣

المصدر: الأمم المتحدة، صندوق الأمم المتحدة للسكان، للسكان، وضع سكان العالم ١٩٩٠، نيويورك الجداول المرفقة ص ٤٥ - ٥٢.

ثانياً: تنمية الموارد البشرية:

تعتبر الدول الإسلامية جميعها من الدول النامية المتخلفة رغم إمكانياتها المتنوعة والمتعددة، ففي تقرير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن التنمية البشرية في العالم لعام ١٩٩٢، يظهر لنا أن معظم الدول الإسلامية تأتي في المستويات المتأخرة من حيث التنمية البشرية. فعلى سبيل المثال، أتت على رأس الدول من حيث مستوى التنمية البشرية كندا بقياس بلغ ٩٨٢، ومن ثم اليابان بقياس ٩٨١. بينما أفضل الدول الإسلامية هي بروناي برصيد ٨٤٨ ومن ثم الكويت بقياس تنموي بشري بلغ ٨١٥ فقطر بقياس بلغ ٨٠٢، لتحل هذه الدول الثلاث بذلك المراتب ٤١ و ٤٥ و ٤٧ من بين دول العالم البالغ عددها طبقاً للتقرير ١٦٠ دولة، آخر ١٣



دولة منها هي للأسف دول إسلامية وآخرها غينيا بقياس بلغ فقط ٥٢ من ١٠٠٠ (٩) .  
والجدول رقم (٥) يبين موقع الدول الإسلامية من حيث مستوى التنمية البشرية  
في عام ١٩٩٢ ، موزعة على فئات أربعة ، تضم الواحدة أربعين دولة ، حيث نجد أنه  
لا توجد دولة إسلامية واحدة ضمن الفئة الأولى ، وأن الفئة الثانية تضم ١٢ دولة  
إسلامية ، والفئة الثالثة تضم ١٤ دولة بينما أكثر الدول الإسلامية تقع في الفئة  
الرابعة ، حيث معظمها دول إسلامية أفريقية مثل جزر القمر ، والسودان وسيراليون  
وموريتانيا ، بالإضافة إلى بنغلاديش واليمن وأفغانستان من القسم الآسيوي .

ومن نقاط القياس ، مستوى التعليم بصفة عامة وبين الذكور والإناث وبين  
الريف والمدن . معدلات المواليد والوفيات والعمر المتوقع ونسبة السكان الذين  
يحصلون على خدمات صحية ومياه مأمونة ومرافق الصرف الصحي ، وامدادات  
السرعات الحرارية الغذائية ، ونسبة الفنيين والعلميين ومكانة البحث العلمي والصرف  
على التعليم مقارنة بالصحة والأغراض العسكرية .

وإذا ما تعرفنا عن قرب بوضع التنمية البشرية في أكبر عشر دول إسلامية ، نجد  
أن دولة واحدة وهي تركيا تقع ضمن الفئة الثانية من حيث التنمية البشرية ، بينما  
تقع ٦ دول وهي ايران والجزائر وأندونيسيا والمغرب ومصر وباكستان ضمن الفئة  
الثالثة وأن الدول الثلاثة الأخرى تقع في الفئة الأخيرة . وأن متوسط القياس للتنمية  
البشرية في هذه الدول العشرة ، والتي يمثل سكانها حوالي ٧٥٪ من إجمالي سكان  
العالم الإسلامي ، يبلغ ٣٩٤ نقطة ، أي في نهاية الفئة الثالثة . والشكل رقم (٤)  
يبين الدول الإسلامية ومستوى التنمية البشرية بها .

## جدول (٥) تصنيف الدول الإسلامية من حيث التنمية البشرية ( ١٩٩٢ )

فئة مستوى التنمية البشرية	عدد الدول الإسلامية	أمثلة الأعلى والأدنى
الأربعين الأولى ٨٤٨ - ١٠٠٠	صفر	-
الأربعين الثانية ٦١٢ - ٨٤٨	١٢	الأعلى : بروناي (٤١) = ٨٤٨ الأدنى : ليبيا (٧٤) = ٦٥٩
الأربعين الثالثة ٣٠٥ - ٦٠٠	١٤	الأعلى : عمان (٨٢) = ٥٩٨ الأدنى : باكستان (١٢٠) = ٣٠٥
الأربعين الرابعة ٥٢ - ٢٩٧	٢٠	الأعلى : جزر القمر (١٢٥) = ٢٦٩ الأدنى : غينيا (١٦٠) = ٥٢
١٦٠ دولة	* ٤٦	

باستثناء ٧ دول إسلامية : الجمهوريات الإسلامية الروسية المستقلة وفلسطين .  
( ١ ) الرقم بين القوس يعني ترتيب الدولة من حيث التنمية البشرية .  
المصدر : الأمم المتحدة : برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٢ ، نيويورك ، ص ١٢٧ - ١٢٩ .

## جدول (٦) أكبر عشر دول إسلامية ومستوى التنمية البشرية

الدولة	القياس	ترتيب المستوى	الدولة	القياس	ترتيب المستوى
تركيا	٦٧١	٧١	مصر	٣٨٥	١١٠
ايران	٥٤٧	٩٠	باكستان	٣٠٥	١٢٠
الجزائر	٥٣٣	٩٥	نيجيريا	٢٤١	١٢٨
أندونيسيا	٤٩١	٩٨	بنغلاديش	١٨٥	١٣٥
المغرب	٤٢٩	١٠٦	السودان	١٥٧	١٤٥
				$\div ١٠ = ٣٩٤$	٣٩٤٤

المصدر : المصدر السابق .

ووضع التنمية البشرية في دول العالم الإسلامي قد تطور في معظمها إلى الأحسن وذلك بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ ، وعلى رأس الدول الإسلامية تأتي المملكة العربية السعودية التي أصبح قياس التنمية البشرية بها ٦٨٧ وذلك في عام ١٩٩٠ مقارنة مع عام ١٩٧٠ الذي كان ٣٨٦ فقط ، وكذلك دولة ماليزيا التي حدث بها تطور في تنمية الموارد البشرية من ٥٣٨ إلى ٧٨٩ للفترة نفسها ، وتتكرر الصورة نفسها في تونس وتركيا وأندونيسيا والجزائر والمغرب والأردن ، وأخيراً اليمن التي ارتفع القياس فيها بحوالي ٢,٥ ضعفاً من ٩٣ إلى ٢٣٢ .

وفي نفس الوقت ، انخفض قياس تنمية الموارد البشرية في عدد من الدول الإسلامية ، مثل أوغندة من ٢٤١ إلى ١٩٢ ، وفي غينيا من ٧٤ إلى ٥٢ ولم يحدث التغيير إلا بشكل طفيف في معظم الدول الإسلامية الأخرى (١٠) .

ومن الضرورة في هذا المقام أن نشير إلى واقع بعض الجوانب البشرية في العالم الإسلامي ، وبيان خصائصها وضعفها ، مثل الفروق بين المجموعة الحضرية والمجموعة الريفية والفروق بين الذكور والإناث في التعليم والعمل بصفة خاصة . فمن ناحية سكان الريف وسكان المدن ، إن الأمور تتضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (٧) الذي يبين الاختلاف بين المجموعتين من حيث الخدمات الصحية والمياه النقية والصرف الصحي ، حيث يتضح أن الخدمات والمرافق متاحة بشكل كبير ونسبة كبيرة لسكان المدن والحضر تحصل عليها على عكس المناطق الريفية حيث الانخفاض الشديد في تلك الخدمات . ففي المغرب ، على سبيل المثال ، تصل نسبة سكان المدن الذين يحصلون على الخدمات الصحية والمياه الصالحة للشرب وتوصيلات مياه الصرف الصحي إلى ١٠٠٪ ، بينما في الريف يكون المتوسط بين الخدمات الثلاث حوالي ٣١٪ ، وكذلك الحال بالنسبة لباكستان التي تصل النسبة في المدن إلى حوالي ٨٠٪ ، بينما المتوسط هو ٢٦٪ فقط بالنسبة لسكان الريف .

**جدول (٧)**  
**الفجوات بين الريف والحضر في بعض الدول الإسلامية**

سكان الحضر %			سكان الريف %			الدولة
الصرف الصحي	المياه النقية	الخدمات الصحية	الصرف الصحي	المياه النقية	الخدمات الصحية	
٤٠	١٩	—	٤٥	٣٢	—	أندونيسيا
٩٢	١٠٠	٩٧	١٨	٧٢	٧٠	العراق
٤٠	٩٩	٩٩	٨	٣٥	٣٥	باكستان
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٩	٢٥	٥٠	المغرب
—	٦٠	٩٠	—	١٠	٤٠	السودان
١٠٠	١٠٠	٩٥	٣٥	٧٥	٦٠	ايران
٨٠	٨٥	١٠٠	٤٠	٥٥	٨٠	الجزائر
٥٠	٥٠	٥	٥	٢٩	١٥	الصومال

المصدر : برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٢ ، نيويورك ، ص ١٤٦ - ١٤٧

وكان من نتيجة ذلك هجرة أهل الريف إلى المدن وخاصة العواصم وعواصم الأقاليم والمحافظات المختلفة بها ، حتى أصبحت لا تطاق من التلوث ومن تردي أوضاعها الخدمية والإجتماعية وحتى الاقتصادية والعمرانية . والبيانات تبين أن ٧ مدن إسلامية سوف تحتل أماكن لها ضمن أكبر عشرين مدينة في العالم بحلول عام ٢٠٠٠ يقطنها أكثر من ٩٠ مليوناً من البشر ، مع العلم أن قائمة أكبر عشرين مدينة في ١٩٥٠ و ١٩٨٥ لم تكن تضم إلا القاهرة وجاكرتا (١١) .

أما بخصوص التعليم ، فإن مستواه منخفض جداً بين سكان العالم الإسلامي ، حيث أن دولة إسلامية واحدة فقط تصل نسبة المتعلمين بها إلى أكثر من ٩٠٪ وهي دولة المالديف من بين ٤٣ دولة تتوفر عنها بيانات في هذا الشأن ، بينما أكثر من نصفها تنخفض نسبة المتعلمين بها عن ٥٠٪ . ( أنظر الجداول الأساسية المرفقة ) . وعلى سبيل المثال ، إن نسبة المتعلمين في بنغلاديش تبلغ ٣٣٪ وفي باكستان ٣٠٪ وفي ايران ٥١٪ وفي تركيا ٧٤٪ وفي الجزائر ٥٠٪ وفي مصر ٤٥٪ وفي السودان ٢٤٪ وفي المغرب ٣٤٪ وفي أندونيسيا ٧٤٪ ونيجيريا ٤٢٪ .

وتختلف في نفس الوقت نسبة التعليم بين الإناث مقارنة مع الذكور . فعلى سبيل المثال ، فإن الأمر في افغانستان هو ٣٩٪ لصالح الذكور مقابل ٨٪ من الإناث ، وفي ماليزيا بين ٨٧ و ٧٠٪ وفي ايران بين ٦٢٪ و ٣٩٪ وفي السعودية بين ٧١٪ و ٣١٪ وفي تركيا بين ٨٦ و ٦٢٪ وفي مصر بين ٥٩ و ٣٠٪ وفي تونس بين ٦٨ و ٤١٪ .

## جدول (٨)

أمثلة لدول إسلامية من حيث نسبة التعليم ونسبته  
بين الاناث من السكان عام ١٩٩٠ م

الدولة	عام	إناث	من إجمالي الطلاب	في الألف
	٪	٪	٪	١٩٩٠ - ٨٦
افغانستان	٢٤	٨	٨	٢٢
بنجلاديش	٣٣	٢٢	١٨	٢٧
باكستان	٣٠	١٩	١٩	-
ايران	٥٠	٣٩	٤٨	٥٢
تركيا	٧٤	٦٢	٥٠	٣٤
السنغال	٢٨	١٩	١٥	٢١
مصر	٤٥	٣٠	٦٩	٢٢
السودان	٢٤	١٤	٢٠	٢٤
الجزائر	٥٠	٣٧	٥٤	٤٢
المغرب	٣٤	٢٢	٣٧	٢٦

المصدر : نفس المصدر السابق : ص ١٣٦ - ١٣٧ .

وإذا ما اتجهنا للتعرف عن قرب على نوعية التعليم في الدول الإسلامية نجد ، كما يتبين بالجدول (٨) ، أن التعليم لم يأخذ الجانب النوعي بالاهتمام بتوفير العلميين والفنيين للمجتمعات الإسلامية . فنجد بصفة عامة أن نسبة العلميين والفنيين من بين سكان العالم الإسلامي متدنية ، مثل اليمن بنسبة ٢ و لكل ألف مواطن ، وفي تركيا التي هي أحسن حالاً فإن نسبتهم لا تتعدى ٨,٥٪ وفي أندونيسيا حوالي ١٠,١٪ في الألف . وأن نسبة الخريجين العلميين مازالت منخفضة مقارنة

بالدول المتقدمة كما هو وارد بالجدول (٨) ، مع العلم أن متوسط العلميين والفنيين في الدول المتقدمة يبلغ ٨١ في الألف ، والأعلى هو المسجل في السويد حيث ٢٦٢ في الألف (١٢) .

### ثالثاً : السياسات السكانية في العالم الإسلامي :

تقر المنظمات العالمية الخاصة بالسكان في اجتماعاتها المتكررة ومن بينها اجتماع امستردام عام ١٩٧٥ ، بأن الوسائل في اتباع سياسات سكانية في الدول المختلفة يجب أن تكون من اختيار الأزواج والزوجات ، أنه ليس بالجبر ، وأن الدول عليها توفير البيانات والمعلومات الإعلامية عن أهمية تخفيض عدد أفراد الأسرة (١٣) ، ومن أكثر الوسائل التي تراها هذه المنظمات بشاعة في الاستخدام هي وسيلة الاجهاض التي لا يقرها دين ولا عرف . رغم أن الاجهاض قد استخدم في بعض الدول ومنها الإسلامية ولكن الاستخدام لم يكن قانونياً أو شرعياً . ومن بين الوسائل الأخرى البشعة في حق الإنسانية هي وسيلة منع الحمل من الرجل أو المرأة بإجراء عمليات تشل حركتهم وقدرتهم على الإنجاب أدياً ، وقد مورست أيضاً في كثير من دول العالم مقابل اغراءات مالية زهيدة في دول فقيرة ، وتمارس كذلك في بعض الدول المتقدمة .

وللإسلام موقف واضح من السياسات السكانية حيث أن الأفراد لهم حرية تكوين الأسر الكبيرة أو الصغيرة . فالإسلام كما يفتي علماء الدين مثل أ . د . يوسف القرضاوي ، يجيز تنظيم الحمل ولا يجيز تحديد النسل ، وأنه منذ عهد الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) والصحابة رضوان الله عليهم ووسائل المنع الطبيعية تمارس . ومن هنا يتفق الموقف الإسلامي مع الموقف العالمي في أن الجبر من قبل الدول على اتباع سياسات انجابية معينة أسلوب لا يتفق والحرية البشرية وحقوق أفرادها (١٤) .

وكذلك ، الشأن في الديانة المسيحية الكاثوليكية كما جاء أخيراً على لسان البابا يوحنا بولس الثاني في انتقاده الوسائل غير الطبيعية لدعوة المجتمعات لتنظيم الأسرة ، وأن المسألة ترجع في نهاية الأمر إلى الزوجين ، لا إلى الهيئات العامة (١٥) .

ولكن بصفة عامة ، يدعو الإسلام أتباعه بالتكاثر كما ورد عن النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، وتتكرر هذه الدعوة في مجتمعات أخرى كثيرة لأسباب دينية أو اجتماعية أو سياسية .

وقد يكون للزيادة أثر إيجابي في وضع المسلمين ، كما حدث في دولة الاتحاد

السوفيتي التي انهارت ، وقد يكون السبب في انهيارها هو نمو السكان المسلمين في الجمهوريات الإسلامية بشكل أكبر من نظرائهم من القوميات الأخرى غير الإسلامية ، حيث أثبتت الدراسة التي قام بها الباحث بول انجليش في عام ١٩٨٤ ، بأن نسبة السكان غير المسلمين قد تناقصت خلال عشرين عاماً ( ١٩٦٠ - ١٩٨٠ ) من ٧٨ ٪ إلى ٧١,٥ ٪ = - ٦,٥ ٪ ، وأن نسبة المسلمين قد ارتفعت من ٧,٧ ٪ إلى ١١,٦ ٪ = + ٤ ٪ ، وأنه بحلول عام ٢٠٠٠ سوف تصل نسبتهم إلى حوالي ١٨ ٪ وإلى حوالي ٢٥ ٪ بحلول عام ٢٠٢٠ ، وهذا يعني تحكم المسلمين بذلك التاريخ في منسبته ٢٥ ٪ من دولة الاتحاد السوفيتي الكبرى<sup>(١٦)</sup> .

وبنفس الطريقة ، أثبتت الدراسات أن اليهود في فلسطين المحتلة سوف تتخفف نسبتهم باستمرار مقابل ازدياد مستمر للشعب الفلسطيني ، وهذه الزيادة الحجمية عنصر مهم في نهاية دولة اسرائيل ، أو نهاية قوة اليهود مع الوقت في كل فلسطين أو في الجزء المحتل الذي يقطنه مئات الآلاف من الفلسطينيين ، حيث تبين الدراسات أنه بحلول عام ٢٠١٥ تصبح نسبة الفلسطينيين حوالي ٥٣ ٪ بعد أن تكون ٤٦ ٪ عام ٢٠٠٠<sup>(١٧)</sup> .

هذه بعض الأمثلة على أهمية الزيادة السكانية ونموها ، وهنا في هذه الحالات قد تكون سياسة زيادة الأنجاب واجبة على المسلمين ، كما يقوله علماء الدين المسلمون .

ولكن في معظم البلاد الإسلامية والتي تشهد أوضاعاً اقتصادية غير سليمة أو أوضاعاً سياسية واجتماعية متوترة ، بسبب سوء الخطط القومية ، قد يكون من الأفضل لهذه الدول اتباع سياسات سكانية لتنظيم الزيادة السكانية فيها ، والتي تحقق دون شك أوضاعاً أفضل لتنمية أكبر في المستقبل ، ولكن بشرط الوسيلة النظيفة ومراعاة الأخلاقيات الإسلامية الإنسانية . وأنه ، كما هو ثابت ، كلما ارتفعت نسبة التعليم وتحسنت الظروف الاقتصادية كان التوجه الشعبي نحو تنظيم النسل وتكوين الأسرة الصغيرة لما في ذلك من إيجابيات من الناحية الثقافية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

ومنذ خمسينيات هذا القرن ، بدأت الدول الإسلامية في ضبط النسل وكانت أولها دولة تركيا في عام ١٩٥٦ ، ومصر عام ١٩٦٥ كأول دولة عربية في اتباع سياسة سكانية وطنية بهدف خفض نمو السكان<sup>(١٨)</sup> ، ولجميع الدول الإسلامية وخاصة ذات الأحجام السكانية الكبيرة سياسات سكانية من ذلك النوع . فطبقاً

للبيانات الديمغرافية العالمية لعام ١٩٩٠ وهي توفر بيانات عن ٤٢ دولة إسلامية ، فإن ٣٢ دولة منها بها سياسات سكانية واضحة وتدعم البرنامج بشكل واضح ، في حين أن العشر دول الأخرى لا تتبع سياسة سكانية معينة ولا تدعم أي توجه من ذلك النوع وهي دول الخليج العربي ماعدا البحرين والبنان وليبيا والعراق والجاون وجيبوتي ، ومعظمها تقريباً دول غنية وتعاني من فقر سكاني من حيث الحجم وبها أيضاً نسبة من الوافدين<sup>(١٩)</sup> .

ويبين التقرير أنه بصفة عامة تتدنى نسبة النساء اللاتي يستخدمن وسيلة ما لمنع الحمل ، ولكن الأكبر هي في أندونيسيا وتركيا وماليزيا بين ٤٧٪ - ٥١٪ ، ويبلغ عدد الدول الإسلامية التي ترتفع بها النسبة لأكثر من ٢٥٪ ثمان دول ، بينما تتدنى إلى أقل من ذلك في ١٠ دول أخرى ، ولا تتوفر بيانات عن بقية الدول الإسلامية<sup>(٢٠)</sup> .

### نتائج الدراسة :

- ١ - إن العالم الإسلامي يشهد نمواً كبيراً في حجمه السكاني وخاصة بسبب الانخفاض الحاد لمعدلات الوفيات مع بقاء معدلات المواليد عالية في معظم الدول الإسلامية .
- ٢ - إن ذلك النمو السكاني ، لا ترافقه في نفس الوقت تنمية بشرية واضحة المعالم محققة للأمال ، بل بالمقارنة مع نمو السكان ، نجد أن التنمية بطيئة جداً .
- ٣ - تزداد مشاكل التنمية البشرية في المناطق البعيدة عن المدن الكبيرة والرئيسية ، وترتفع أيضاً بين الإناث دون الذكور ، وأن الاهتمام منصب بدرجة أولى على التطور الكمي وليس النوعي الكيفي .
- ٤ - تختلف مستويات التنمية البشرية في العالم الإسلامي بين الدول الغنية والفقيرة ، مع المقارنة بالدول ذات الأحجام السكانية الكبيرة والفقيرة .
- ٥ - صورة العالم الإسلامي من هذا المنطلق مختلفة تماماً مع مجموعة الدول المتقدمة التي تشهد نمواً ديمغرافياً (سكانياً) بسيطاً أو مستقراً بينما تتسم فيها الأوضاع التنموية ، وخاصة في الموارد البشرية بالتطور المستمر ، وبالتالي تكون أكثر قدرة على تنمية المجتمع في المجالات المختلفة .



لذا ، توصي الدراسة بانتهاج الدول الإسلامية منهج السياسات السكانية لتنظيم أحجام السكان وبالطرق المتفقة مع أخلاقيات الإسلام والفضيلة البشرية ، وذلك بشكل متوسط معتدل ، وهذه السياسات يتحقق لها النجاح كلما كان الفرد المسلم مقتنعاً بذلك ، وهذه القناعة بالمشاركة الفعالة تأتي كلما تطور مستواه العلمي الثقافي والاقتصادي والاجتماعي ومشاركته في اتخاذ القرار .

وأن الاهتمام يجب أن يكون أكبر نحو الريف المسلم الذي يمثل سكانه أكثر من ٦٠ ٪ ، ونفس القدر من الاهتمام يجب أن يوجه للمرأة المسلمة التي تشكل ٥٠ ٪ من الحجم العددي ، بسبب الأدوار المهمة التي تقوم بها في نمو وتنمية سكان العالم الإسلامي .

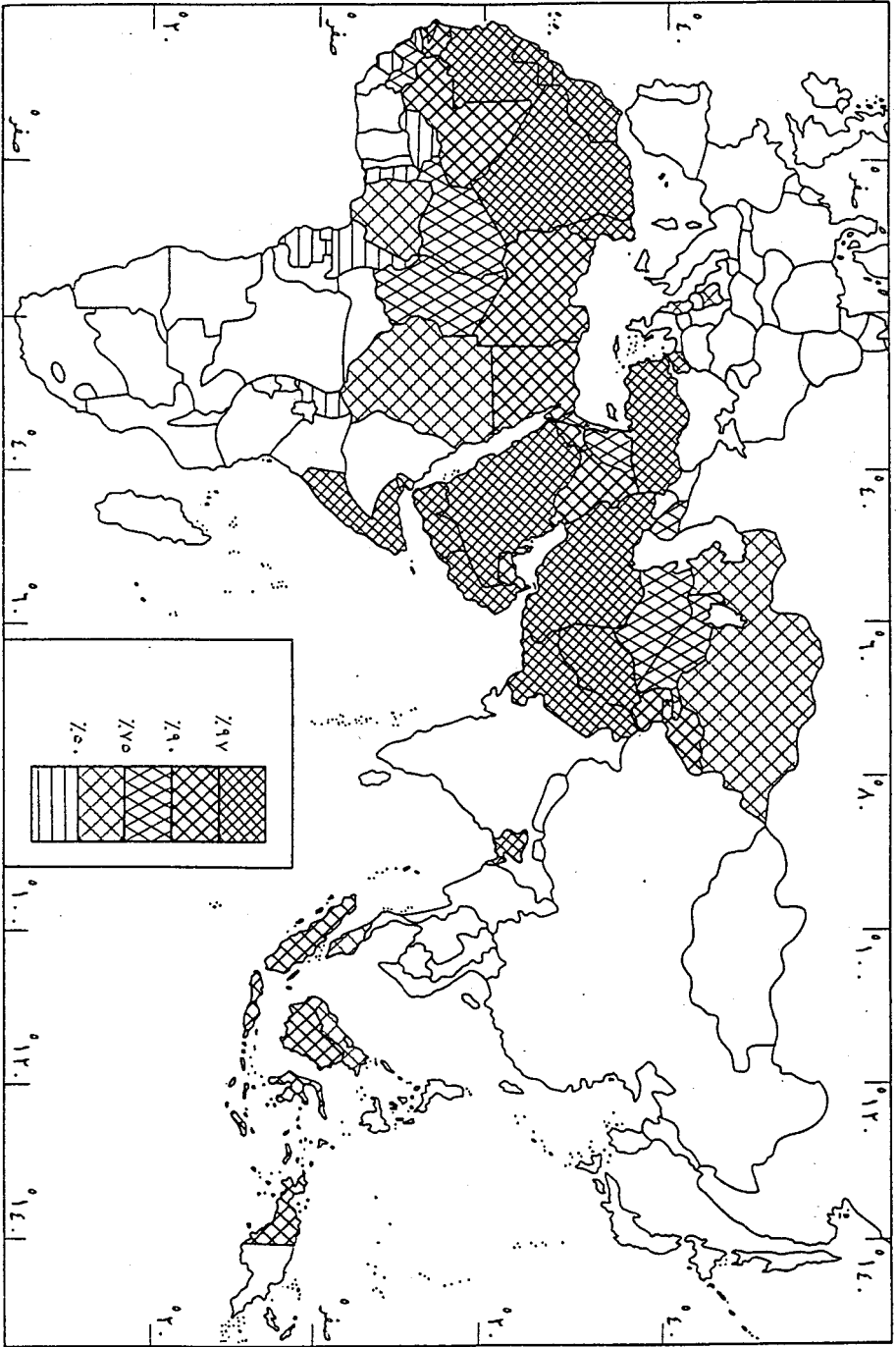
## الهوامش والمراجع

John I. Clarke, Islamic Populations: Limited Demographic Transition, — ١  
Geography 1985, p. 118-129.

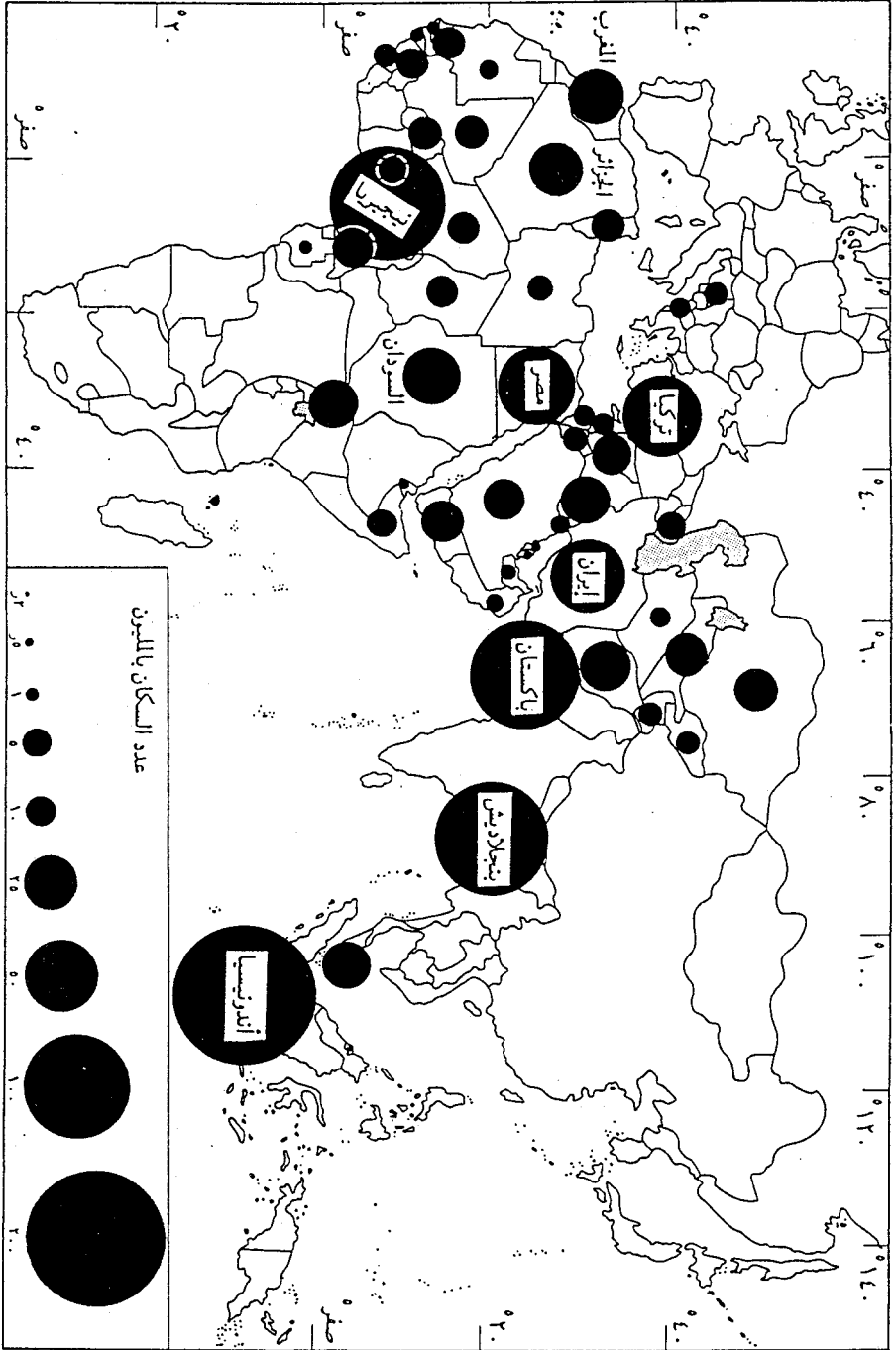
- حيث يبين مشكلة تحديد الدول الإسلامية في الصفحة ١٢٠ وينتهي بجعلها ٢٨ دولة حيث ٥٠٪ من سكانها من المسلمين أو أكثر .
- جمعة رجب طنطيش ، إمكانات العالم الإسلامي ، في : العالم الإسلامي والمستقبل ، مركز دراسات العالم الإسلامي ، مالطا ١٩٩٢ ص ٥٢٣ حيث يحدد الدول الإسلامية بثلاث وثلاثين دولة فقط .
- محمد السيد سليم ، العلاقات بين الدول الإسلامية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ١٤١٢ هـ ص ١٢ ، حيث يستخدم المعيار الذي نرتاح له بعدد ٤٥ دولة وذلك قبل انضمام الدول الجديدة إلى المنظمة في ١٩٩٢ .
- طه عبد العليم رضوان ، في جغرافية العالم الإسلامي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٩ ، ص ١٤٨ ، حيث يجعل عدد الدول الإسلامية ٤٩ باستثناء الدول الإسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفيتي السابق ودولتي ألبانيا والبوسنة .
- ٢ — طه عبد العليم رضوان ، في جغرافية العالم الإسلامي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٩ ، ص ١٤٦ .
- سيد خالد المطري ، دراسات في سكان العالم الإسلامي ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ١٩٨٤ .
- أحمد علي إسماعيل ، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، ١٩٨٩ .
- جون كلارك ، « بشرية خصبة فوق أرض غير خصبة » في « العالم الثالث - مشكلات وقضايا » ترجمة أ.د. حسن طه نجم ، جامعة الكويت ، الكويت ، ١٩٨٢ ، ص ٣٥ .
- ٣ — إجمالي السكان ورد عبر الجرائد اليومية في مقالاتها عن المؤتمر الدولي للسكان الذي انعقد في القاهرة في سبتمبر ١٩٩٤ مثل جريدة الخليج الإماراتية والشرق القطرية ، يوليو ١٩٩٤ .
- ٤ — الأمم المتحدة ، صندوق الأمم المتحدة للسكان ، وضع السكان في العالم ١٩٩٠ ، نيويورك ، ١٩٩٠ ( الجداول المرفقة ) ص ٤٥ - ٥٢ .
- ٥ — المصدر السابق ، ص ٤٥ .

- ٦ - المصدر السابق ، ص ٤٥ ،
- ٧ - المصدر السابق ، ص ٤٥ .
- ٨ - John I. Clarke, Op. Cit, P. 123.
- ٩ - الأمم المتحدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٢ ، نيويورك ١٩٩٢ ، ص ١٢٧ - ١٢٩ .
- ١٠ - المصدر السابق ، ص ٩٤ .
- ١١ - صالح العريفي ، ملامح من العمران الحضري في : حسن الخياط ، مدخل إلى الجغرافيا ، قسم الجغرافيا ، جامعة قطر ، دار الحكمة ، الدوحة ١٩٨٨ ، ص ٢٠٦ .
- ١٢ - الأمم المتحدة ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، مرجع سابق ص ١٩٠ .
- ١٣ - UNICIF, The State of World's Children 1991, p. 43.
- ١٤ - عبد العزيز الخياط ، تنظيم الأسرة في الإسلام ، بحث مقدم ضمن ندوة مشروع الثقافة السكانية ، وزارة العمل الأردنية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ، عمان ، ١٩٨٠ ، ص ٣٨ - ٤٧ .
- واسترشدت كذلك بآراء فضيلة الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي في أحاديثه المتعددة حول تنظيم الأسرة في الإسلام عبر خطب الجمعة أو برنامجه التلفزيوني الأسبوعي هدي الإسلام بتلفزيون قطر وخاصة في فترة عقد المؤتمر العالمي للسكان في القاهرة سبتمبر ١٩٩٣ .
- ١٥ - جريدة الخليج ، الشارقة ، دولة الإمارات ، العدد ٥٥٥٠ ، الصفحة الأخيرة .
- ١٦ - Paul Ward English, World Regional Geography, John Wiley and Sons, 1984, p. 109.
- ١٧ - محمد السيد سليم ، العلاقات بين الدول الإسلامية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤١٢ هـ ، ص ٢٤ .
- ١٨ - حسن عبد القادر صالح ، ضبط النسل ، النشرة ٢٩ ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت ، مايو ١٩٨١ ، ص ١٢ .
- ١٩ - الأمم المتحدة ، وضع السكان في العالم ١٩٩٠ ، ص ٤٥ - ٥٢ .
- ٢٠ - المصدر السابق ، ص ٤٥ - ٥٢ .

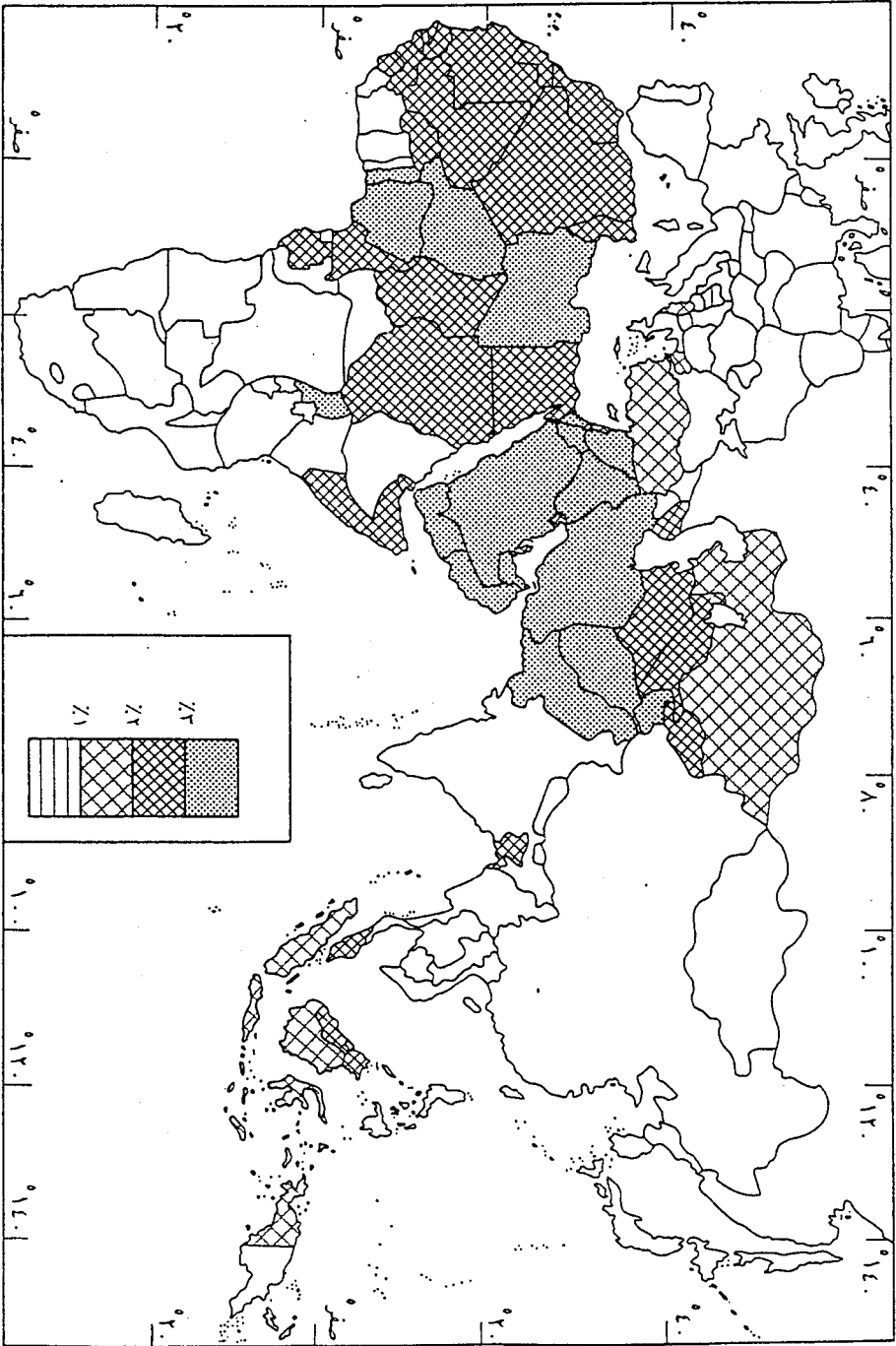
شكل (١) نسبة المسلمين بين سكان الدول الإسلامية (١٩٩٠)

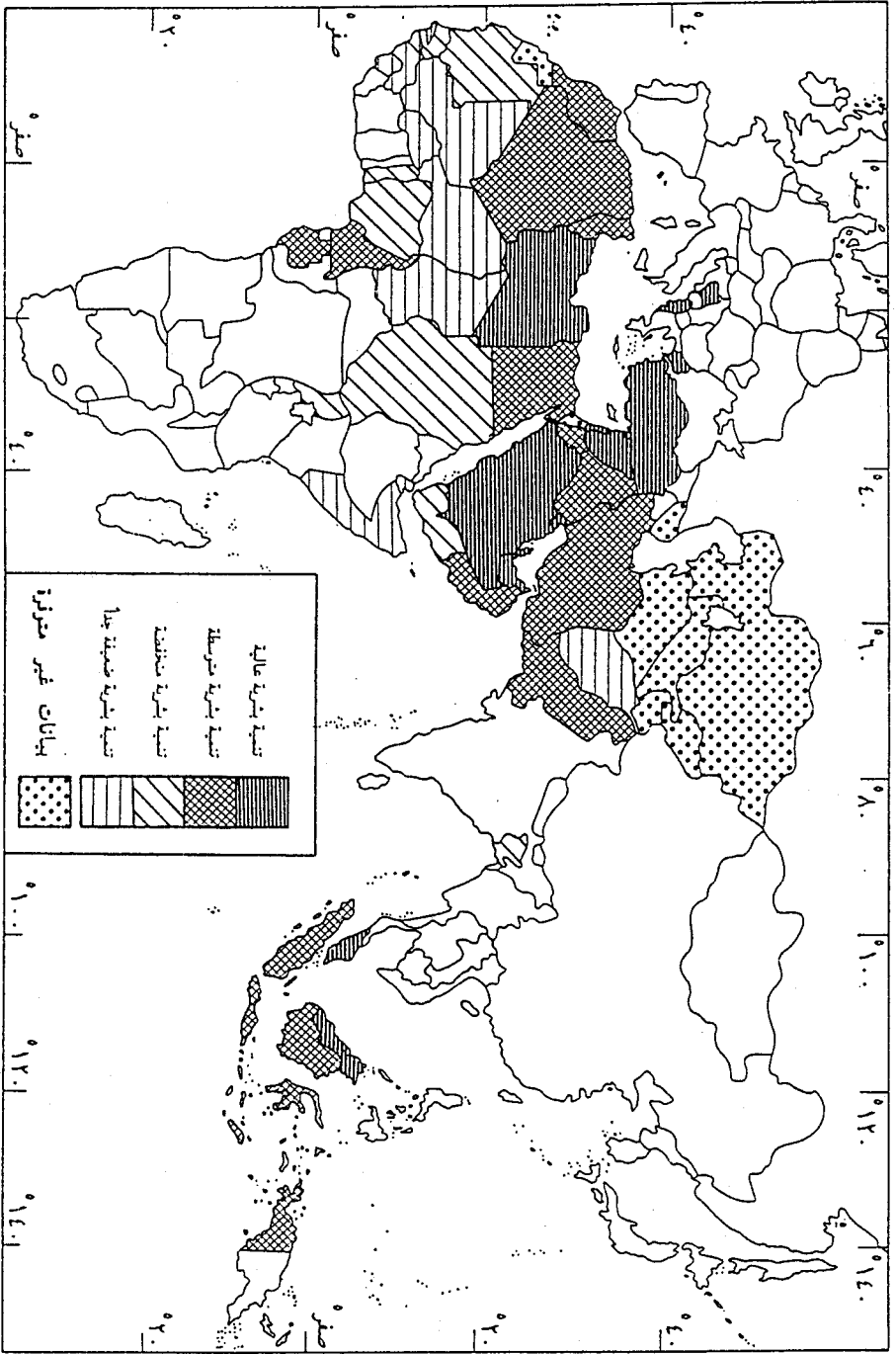


(شكل ٢) أحجام السكان في الدول الإسلامية (١٩٩٠)



(شكل ٣) معدلات النمو السكاني في الدول الإسلامية (١٩٩٠)





التنمية البشرية في العالم الإسلامي (١٩٩٢) (شكل ٤)

جدول بالذول الإحصائية وعدد سكانها ونسبة المسلمين من بينهم وخصائص أخرى

( ١٩٩٠ )

م	الدولة والدوة	عدد السكان ١٩٩٠	نسبة المسلمين	التطور السكاني						نسبة التعليم ١٩٩٠	مقياس التنمية البشرية	معدلات المواليد والوفيات	
				١٩٧٥	١٩٨٥	١٩٩٠	٢٠١٠	٢٠٢٥	في الألف			في الألف	
١	قارة آسيا = ٢٧ دولة												
١	إفغانستان	١٦١.٠٠٠	٩٩	١٥٤.٠٠٠	١٤٥.٠٠٠	١٦١.٠٠٠	٢٤٥.٠٠٠	٤٨٥.٠٠٠	٢٤	٦٥	٥٢	٢١	٢١
٢	أذربيجان	٦.١٠٠	٧٥	٤.٠٠٠	٤.٠٠٠	٦.١٠٠	٩.٥٠٠	١١.٤.٠٠٠	-	-	٢١	١	١
٣	البحرين	٥٢.٠	٩٥	٣٧.٠	٤٤.٣	٥٢.٠	٨٠.٠	١٠٠.٠	٧٧	٧٩.٠	٢٧	٤	٤
٤	بنجلاديش	١١٥.٦.٠٠٠	٩٧	٧٦.٦.٠٠٠	١٠.١.٢.٠٠٠	١١٥.٦.٠٠٠	٢١١.٦.٠٠٠	٣٣١.٦.٠٠٠	٣٣	١٨٥	٤.٠	١٣	١٣
٥	بروناي	٣٧.٠	٩٨	٣٣.٠	٣٣.٠	٣٧.٠	٤٢.٠	٥٠.٠	٨٦	٨٤.٨	٢٨	-	-
٦	اندونيسيا	١٨٤.٣.٠٠٠	٩٠	١٣٥.٧.٠٠٠	١٦٧.٣.٠٠٠	١٨٤.٣.٠٠٠	٢٣٨.٨.٠٠٠	٢٧٨.٣.٠٠٠	٧٤	٤٩١	٢٥	١.٠	١.٠
٧	إيران	٤٤.٦.٠٠٠	٩٨	٣٣.٣.٠٠٠	٤٧.٦.٠٠٠	٤٤.٦.٠٠٠	١٠٥.٩.٠٠٠	١٥٩.٣.٠٠٠	٥١	٥٤٧	٣٩	٦	٦
٨	العراق	١٨.٩.٠٠٠	٩٥	١١.٠.٠.٠٠٠	١٥.٩.٠٠٠	١٨.٩.٠٠٠	٣٤.١.٠٠٠	٥٩.١.٠٠٠	٨٨	٥٨٩	٤.٠	١	١
٩	الأردن	٣.٣.٠٠٠	٩٣	١.٩.٠٠٠	٢.٧.٠٠٠	٣.٣.٠٠٠	٦.٤.٠٠٠	٩.٢.٠٠٠	٧٥	٥٨.٦	٤٥	٥	٥
١٠	كازخستان	١.٦.٥.٠٠٠	٧.٠	١.٢.٥.٠.٠٠٠	١.٦.٥.٠.٠٠٠	١.٦.٥.٠.٠٠٠	٢.١.٩.٠.٠٠٠	٢.١.٩.٠.٠٠٠	-	-	٢٢	٨	٨
١١	الكويت	٢.٠.٠.٠٠٠	٩٥	١.٠.٠.٠.٠٠٠	١.٧.٠.٠.٠٠٠	٢.٠.٠.٠.٠٠٠	٣.٢.٠.٠.٠٠٠	٤.٦.٠.٠.٠٠٠	٧.٠	٨١.٥	٢٨	٢	٢
١٢	قرغيزستان	٤.٣.٠.٠.٠٠٠	٩.٠	٣.٥.٠.٠.٠٠٠	٣.٥.٠.٠.٠٠٠	٤.٣.٠.٠.٠٠٠	٦.١.٠.٠.٠٠٠	٨.٧.٠.٠.٠٠٠	-	-	٢٩	٧	٧
١٣	لبنان	٢.٧.٠.٠.٠٠٠	٥١	٢.٨.٠.٠.٠٠٠	٢.٧.٠.٠.٠٠٠	٢.٧.٠.٠.٠٠٠	٦.١.٠.٠.٠٠٠	٦.١.٠.٠.٠٠٠	-	٦٥.١	٢٧	٧	٧
١٤	ماليزيا	١٧.٩.٠.٠.٠٠٠	٥.٠	١٢.٣.٠.٠.٠٠٠	١٥.٧.٠.٠.٠٠٠	١٧.٩.٠.٠.٠٠٠	٢٧.٩.٠.٠.٠٠٠	٣٤.٩.٠.٠.٠٠٠	٧.٤	٧٨.٩	٢٥	٥	٥
١٥	النميف	٣.٢.٠.٠.٠٠٠	٩٩	١.٣.٠.٠.٠٠٠	١.٨.٠.٠.٠٠٠	٣.٢.٠.٠.٠٠٠	٤.٢.٠.٠.٠٠٠	٦.١.٠.٠.٠٠٠	٩.٥	٤٨.٥	٤١	١	١
١٦	عمان	١.٥.٠.٠.٠٠٠	٩٩	١.٣.٠.٠.٠٠٠	١.٣.٠.٠.٠٠٠	١.٥.٠.٠.٠٠٠	٣.٢.٠.٠.٠٠٠	٤.٩.٠.٠.٠٠٠	٣.٠	٥٩.٨	٤٤	١.٠	١.٠
١٧	باكستان	١.٠.٢.٦.٠.٠٠٠	٩٧	٧٤.٧.٠.٠.٠٠٠	١.٠.٢.٦.٠.٠.٠٠٠	١.٠.٢.٦.٠.٠.٠٠٠	١.٩.٥.٠.٠.٠٠٠	٢.٨.٤.٠.٠.٠٠٠	٣.٠	٣.٥	٤١	١.٠	١.٠
١٨	فلسطين	٢.١.٠.٠.٠٠٠	٨.٠	١.٨.٠.٠.٠٠٠	٢.١.٠.٠.٠٠٠	٢.١.٠.٠.٠٠٠	٣.٧.٠.٠.٠٠٠	٤.٩.٠.٠.٠٠٠	-	-	٤٤	٨	٨



تابع جدول بالادول الإسلامية وعدد سكانها ونسبة المسلمين من بينهم وخصائص أخرى  
( ١٩٩٠ )

م	البلاد والدولة	عدد السكان ١٩٩٠	نسبة المسلمين	الصور السكاني					نسبة التعميم ١٩٩٠	مقياس التنمية البحرية	معدلات المواليد والوفيات والنمو السكاني	
				١٩٧٥	١٩٨٥	١٩٩٠	٢٠١٠	٢٠٢٥			المواليد في الألف	الوفيات في الألف
١٩	قطر	٣٧٠	٩٨	١٧٠	٣٠٠	٣٧٠	٧٠٠	٩٠٠	٨٠٢	٢٧	٤	
٢٠	السعودية	١٤١٠٠	٩٩	٧٣٠٠	١١٦٠٠	١٤١٠٠	٣١١٠٠	٤٧١٠٠	٦٨٧	٤١	٦	
٢١	سوريا	١٣٥٠٠	٨٧	٧٤٠٠	١٠٥٠٠	١٣٥٠٠	٢٥٦٠٠	٣٨٧٠٠	٦٦٥	٤١	٥	
٢٢	تركيا	٥٥٩٠٠	٩٨	٤٠٠٠	٥٠٤٠٠	٥٥٩٠٠	٧٥٠٠٠	٨٩٧٠٠	٦٧١	٢١	٧	
٢٣	تركمانستان	٣٨٠٠	٨٠	٢٠٠٠	٢٥٠٠	٣٨٠٠	٥٥٠٠	٦٨٠٠	-	٢٤	٧	
٢٤	طاجيكستان	٥٢٠٠	٩٠	٢٤٠٠	٣٥٠٠	٥٢٠٠	٩١٠٠	١٢٢٠٠	-	٢٨	٦	
٢٥	الإمارات	١٦٠٠	٩٥	٥٠٠	١٣٠٠	١٦٠٠	٤٩٠٠	٦١٠٠	٧٤٠	٣٠	٤	
٢٦	أوزبكستان	١٩٨٠٠	٨٠	٩٥٠٠	١٢٠٠٠	١٩٨٠٠	٣٢٨٠٠	٤٣١٠٠	-	٣٣	٦	
٢٧	الصين	١١٧٠٠	٩٧	٧٠٠٠	٩٨٠٠	١١٧٠٠	١٩٠٠٠	٢٩٩٠٠	٢٣٢	٤٩	١٧	
	مجموع آسيا الإسلامية	٦٩٧		٤٥٨	٦٠٢	٦٩٧	١٠٦٤	١٤٢٥				
	قارة أفريقيا = ٢٤ دولة											
٢٨	الجزائر	٢٥٠٠٠	٩٧	١٦٠٠٠	٢١٨٠٠	٢٥٠٠٠	٣٧٩٠٠	٤٧١٠٠	٥٣٣	٣١	٧	
٢٩	بنين	٤٦٠٠	١٥	٣٠٠٠	٤٦٠٠	٤٦٠٠	٨٩٠٠	١٢٨٠٠	١١١	٤٩	١٧	
٣٠	بوروندي	٢٢٠٠	٢٢	١٢٠٠	١٨٠٠	٢٢٠٠	١٧٠٠٠	٢٦٠٠٠	٧٤	٤٦	١٧	
٣١	الكاميرون	١١٨٠٠	١٥	٧٥٠٠	١٠٠٠٠	١١٨٠٠	٢٣١٠٠	٣٦٣٠٠	٢١٣	٤١	١٤	
٣٢	تشاد	٥٧٠٠	٨٠	٤٠٠٠	٥٢٠٠	٥٧٠٠	٧٧٠٠	١٠٣٠٠	٨٨	٤٣	١٧	
٣٣	جزر القمر	٥٥٠	٨٠	٣٢٠	٤٦٠	٥٥٠	٩٠٠	١٤٠٠	٢١٩	٤٨	١٢	
٣٤	جيبوتي	٤١٠	٩٥	٢٤٠	٣٥٠	٤١٠	٧٠٠	١١٠٠	٨٤	٤٦	١٧	
٣٥	مصر	٥٢٤٠٠	٩٥	٣٦٣٠٠	٤٦٥٠٠	٥٢٤٠٠	٨١٣٠٠	١٠٣١٠٠	٢٨٥	٣٠	٨	
٣٦	اليابون	١٢٠٠	٥	١٤٠	١٩٠	١٢٠٠	١٤٠٠	١٨٠٠	٤٥٤	٤٣	١٥	
٣٧	جامبيا	٨١٠	٦٠	٥٥٠	٧٥٠	٨١٠	١٦٠٠	٢٤٠٠	٨٣	٤٦	٢١	

تابع جدول بالدول الإسلامية وعدد سكانها ونسبة المسلمين من بينهم وخصائص أخرى  
( ١٩٩٠ )

م	الدولة والدولة	عدد السكان ١٩٩٠	نسبة المسلمين	التطور السكاني					نسبة التغير ١٩٩٠	مقياس التنمية البشرية	معدلات المواليد والوفيات والنمو السكاني	
				١٩٨٥	١٩٩٠	٢٠١٠	٢٠٢٥	في الألف في الألف			في الألف في الألف	
٢٨	غينيا	٥٨٠٠٠	٨٥	٥٢٠٠٠	٥٨٠٠٠	١١٦٠٠٠	١٦١٠٠٠	١٦١٠٠٠	٥٢	٢٨	٤٥	٢٠
٢٩	غينيا بيساو	٩٧٠	٣٠	٨٧٠	٩٧٠	١٥٠٠٠	١٦٠٠٠	١٦٠٠٠	٨٨	٣٧	٤٣	٢٣
٤٠	ليبيا	٩٦٠٠٠	٩٦	٣٨٠٠٠	٤٦٠٠٠	٧١٠٠٠	٩٣٠٠٠	٩٣٠٠٠	٦٥٩	٦٥	٤٣	٨
٤١	مالي	٩٢٠٠٠	٩٠	٦٢٠٠٠	٧٩٠٠٠	٩٢٠٠٠	١٤٢٠٠٠	٢١٦٧٠٠	٨١	١٧	٤٨	١٩
٤٢	موريتانيا	٢٠٠٠٠	٩٧	١٨٠٠٠	٢٠٠٠٠	٣٥٠٠٠	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٢٨	٢٨	٤٥	١٧
٤٣	الغرب	٢٥٠٠٠	٩٩	١٧٣٠٠	٢٢٠٠٠	٢٥٠٠٠	٤٣٩٠٠	٤٣٩٠٠	٢٤	٢٤	٢٠	٨
٤٤	البحر	٧٧٠٠	٨٥	٤٨٠٠	٦٦٠٠	٧٧٠٠	١٥٠٠٠	٢٤٣٠٠	١٤	١٤	٥٠	١٨
٤٥	نيجيريا	١٠٠٨٥٠٠	٥٠	٦٦٤٠٠	٩٢٠٠٠	١٠٨٥٠٠	١٥٠٠٠٠	٢١١٠٠٠	٤٢	٤٢	٤٨	١٤
٤٦	السنغال	٧٣٠٠٠	٩٧	٤٨٠٠٠	٦٤٠٠٠	٧٣٠٠٠	١٣٤٠٠	١٣٤٠٠	١٧٨	٢٨	٤٤	١٧
٤٧	سيراليون	٤٢٠٠٠	٣٠	٢٩٠٠٠	٣٧٠٠٠	٤٢٠٠٠	٧٣٠٠٠	١٣٢٠٠	٢٤	٢٤	٤٧	٢١
٤٨	الصومال	٧٥٠٠٠	٩٩	٤٢٠٠٠	٦٤٠٠٠	٧٥٠٠٠	١٣٩٠٠	١٧٨٠٠	٨٨	١٢	٤٦	١٨
٤٩	السودان	٢٥٢٠٠	٧٢	١٦٠٠٠	٢١٨٠٠	٢٥٢٠٠	٤٢٢٠٠	٥٧٣٠٠	٢٤	٢٤	٤٣	١٤
٥٠	تنزانيا	٨٢٠٠٠	٩٩	٥٦٠٠٠	٧٢٠٠٠	٨٢٠٠٠	١١٣٠٠	١٣٤٠٠	٥٥	٥٥	٢٩	٦
٥١	أوغندا	١٨٨٠٠	١٦	١١٢٠٠	١٥٧٠٠	١٨٨٠٠	٣٢٥٠٠	٤٩٦٠٠	٥٨	٥٨	٤٩	١٣
	مجموع أفريقيا الإسلامية	٣٤٧		٢٢٢	٢٩٩	٣٤٧	٥٣٢	٧٤٧				
	فارة أوربا = دولتان											
٥٢	اليابا	٣٣٠٠	٧٠	٢٤٠٠	٢٩٦٠	٣٣٠٠	٤٥٠٠	٥٧٠٠	٨٥	٨٥	٢٥	٦
٥٣	مجموع أوربا الإسلامية	٣٥٠٠	٥٥	٢٥٠٠	٣٩٠٠	٤٦٠٠	٤٦٠٠	٥٣٠٠	٩٢	٩٢	١٤	٦
	مجموع العالم الإسلامي	١٠٥١		٦٨٧	٩٠٨	١٠٥١	١٦٠٤	٢١٧٧				